

# التسرُّب في صفوف الطلبة في التعليم البدويّ في النقب

روت باروخ-كوفيرسكي عنات چلعاد ليلاخ زوهار  
قاتشسلاّب كونستانتينوف بارخي بن سيمون  
عيريت آيزيك ليا موران-چلعاد



يشكّل البحث جزءاً من سلسلة أبحاث الخطة الخمسية للتطوير الاقتصاديّ-الاجتماعيّ في صفوف السكّان البدو في النقب في فترة الأعوام 2017-2021، والتي جرى تنفيذها بالتعاون مع شعبة التطوير الاقتصاديّ-الاجتماعيّ في المجتمع البدويّ في النقب

الترجمة إلى العربية (ملخّص): جلال حسن  
الترجمة إلى الإنكليزية (ملخّص): حاني مانور  
تصميم جرافيك: عنات باركو طوليدانو

استشارة إحصائية: د. ديمتري رومانوف

كُتبت هذه المراجعة بطلب وتمويل الشعبة المرموقة للتطوير الاقتصادي -الاجتماعي في المجتمع  
البدوي في النقب معهد مايرس -جيونت -بروكديل

معهد مايرس -جيونت - بروكديل

ص.ب 3886 القدس 9103702

هاتف: 02-6557400

[brook@jdc.org](mailto:brook@jdc.org) | [brookdale.jdc.org.il](http://brookdale.jdc.org.il)

القدس | آب 2022



## حول بحث الخطة الخمسية (2017-2021) للسكان البدو في النقب

أجريت بحث الخطة الخمسية بتمويل مشترك من قبل شعبة التطوير الاقتصادي \_ الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب ومعهد مايرس - جوينت - بروكدييل. استغرق البحث مدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وشمل أبحاثاً فرعية حول تشكيلة من المواضيع، كالتربية والتعليم، والأطفال ذوي الإعاقات، والتشغيل، والسلطات المحلية. شمل البحث كذلك أبحاثاً فرعية بشأن مواضيع عرضية كمنظومة برامج العمل التي رافقت الخطة الخمسية، والقيم، والقوى، والتحديات في صفوف السكان البدو في النقب وقياداتهم، وصورة الوضع في صفوف السكان البدو في النقب - مؤشرات منتقاة. علاوة على ذلك، يشمل البحث تقييماً شاملاً للخطة الخمسية.

أجريت البحث بالتعاون بين شعبة التطوير الاقتصادي الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب، ومعهد مايرس - جوينت - بروكدييل. قاد أفراد الشعبة عملية تحديد مواضيع البحث، وقدموا ردودهم التقييمية على الأبحاث نفسها. قام معهد بروكدييل بعمليات توحيد وإدماج مواضيع البحث وتحمل المسؤولية المهنية على تنفيذه.

# ملخص

## خلفية

يشكل تسرب الطلبة من جهاز التربية والتعليم ظاهرة مرعبة ومتعددة الأوجه، وتحمل في طياتها تأثيرات اجتماعية-اقتصادية على الطلبة المتسربين وعلى المجتمع عامة. التسرب من المدرسة يشكل الذروة لمسار سبق قرار الطالب أو الطالبة ترك المدرسة. يتأثر هذا المسار بالعديد من عوامل الخطر، ومن بينها: خصائص المدرسة؛ خصائص الطالب الشخصية وخصائص عائلته؛ خصائص مجتمعية. ظاهرة التسرب لدى الطلبة البدو خطيرة ومقلقة جداً؛ إذ إنَّ تمثيلهم في صفوف مجمل المتسربين في إسرائيل يفوق نسبتهم السكانية بكثير، فقد شكّل الطلبة البدو 4.8% من مجمل الطلبة في إسرائيل في السنة الدراسية 2019 (طلبة كانوا في العام 2013 في الصف السادس، وكان من المفترض أن ينهوا 12 سنة تعليم في العام 2019)، لكنهم شكّلوا 12% من نسبة المتسربين في الفوج.

أجري هذا البحث في إطار مجموعة واسعة من الأبحاث التي يجريها معهد بروكديل لصالح الخطة الخمسية للتطوير الاقتصادي الاجتماعي للسكان البدو في النقب في فترة السنوات 2017-2021 (قرار الحكومة 2397). جرى استخدام هذه الأبحاث عند وضع الخطة الخمسية للسكان البدو في السنوات 2022-2026 (قرار الحكومة 1297)، وستشكل عاملاً مساعداً في مراقبة تطبيق الخطة القادمة.

## أهداف

1. عرض صورة الوضع لظاهرة التسرب في صفوف الطلبة في التعليم البدوي في النقب، ولحجمها.
2. فحص الاحتياجات والمعوقات والتحديات المتعلقة بظاهرة التسرب، على النحو الذي يجري فيه التعامل معها من قبل أصحاب الوظائف، وجهات مركزية، ومهنيين مركزيين الذين يعالجون موضوع التسرب في لواء الجنوب في وزارة التربية والتعليم، ووزارة الرفاه والأمن الاجتماعي، والسلطات المحلية البدوية في النقب.
3. وضع اتجاهات عمل لمعالجة ظاهرة التسرب في صفوف الطلبة في التعليم البدوي في النقب.

## منهجية البحث

ارتكز البحث على أربعة مصادر معلوماتية:

1. مراجعة واستعراض أدبيات مهنية تناولت تعريف ظاهرة التسرب من جهاز التربية والتعليم، وعوامل وسبل مكافحتها، موديلات وبرامج تداخل من أرجاء العالم، وأبحاث حول التسرب في المجتمع البدوي في إسرائيل.
2. تحليل معلومات مكتبية بالارتكاز على الملفات في غرفة البحث الافتراضية التابعة لوزارة التربية والتعليم، لغرض التعلم عن حجم وخصائص ظاهرة التسرب في صفوف الطلبة البدو في النقب على امتداد السنين، ولغرض إجراء مقارنة مع مجموعات سكانية مشابهة، ومع عموم السكان. تحليل المعلومات المكتبية حول نسبة التسرب يمثل نسبة الطلبة من صفوف طلبة الفوج العمرية الذين تركوا جهاز التعليم قبل إنهاء 12 سنة دراسية، وليسوا مسجلين في المؤسسات التعليمية.

3. **مقابلات معمّقة** شبه مبنية مع ثلاثة وأربعين (43) من أصحاب الوظائف وجهات مركزية، ومهنيين من لواء الجنوب التابع لوزارة التربية والتعليم ووزارة الرفاه والأمن الاجتماعي، ومن السلطات المحليّة البدويّة في النقب، من ذوي العلاقة بظاهرة التسرّب. كذلك أُجريت مقابلات مع خمس مستشارات تربويات وثلاث طالبات تسرين من جهاز التعليم، وعُقدت لقاءات مع اثنين من أصحاب المناصب في مقر قيادة الخطّة الخمسية يعملان في مضمار التربية والتعليم.
4. **تحليل مستندات رسمية** ومعلومات متاحة في الإنترنت، بغية التعلّم حول مختلف البرامج المُعدّة لمكافحة التسرّب ومعالجته، والتي تعمل في البلدات البدويّة، وحول خصائصها.

## نتائج

تشير نتائج البحث إلى خصوصية ظاهرة التسرّب في صفوف الطلبة البدو في النقب، مقارنةً بالظاهرة في صفوف فئات سكّانية أخرى في إسرائيل. تنعكس خصوصية الظاهرة في نسب المتسرّبين المرتفعة وفي الفروق في خصائص الظاهرة بين مجموعات مختلفة داخل هذه الفئة السكّانية.

على امتداد السنين، حصل تراجع في نسبة المتسرّبين في إسرائيل، لكن نسبتهم في صفوف الطلبة في التعليم البدويّ بقيت أعلى بكثير من نسبتهم في صفوف سائر الشرائح السكّانية. المقابلات التي قمنا بإجرائها، وتحليل البيانات، أظهرت أنّ ثمة عوامل عرضية تتعلّق بخصائص المتسرّبين، والعوامل الأبرز التي تدفع الطلبة إلى التسرّب. برز التطرّق إلى عوامل تتعلّق بخصائص بنيوية لجهاز التربية والتعليم ومؤسّساته، كالمدارس التي تميّزت برداءة صيانة بناياتها وبنيتها التحتية، والسفريات غير الآمنة، أو السفريات التي لا تمكّن مواعيد خروجها من المدرسة الطلبة من البقاء في المدرسة والحصول على استجابات وأنشطة في ساعات بعد الظهر. علاوة على ذلك، جرى التطرّق إلى مهارات مفقودة لدى الطواقم التربوية من أجل تحسين المُناخات المدرسيّة، واحتواء الطلبة الذين يقعون في دائرة خطر التسرّب، والعمل مع الطلبة الذين في دائرة الخطر. أُشيرَ إلى أهميّة ملاءمة الاستجابات التي يجري توفيرها والمضامين التدريسيّة لخصائص الطلبة الاجتماعية - الثقافية، والحاجة إلى منظومة تأهيل ومرافقة للمدرّسين، في سبيل مساعدتهم على توفير استجابات للاحتياجات الميدانيّة المتعددة. علاوة على ذلك، جرى التطرّق إلى أهميّة دعم الأهل لتعليم أبنائهم، وإلى ضرورة تغيير التصوّرات المتعلّقة بالتحصيل العلميّ والعمل، بحيث يكون إنهاء 12 سنة تعليم جزءًا لا يتجزأ من "صورة المستقبل" لدى الطلبة.

## تلخيص، واتجاهات العمل المستقبلية

كي ينهي الطلبة 12 سنة تعليمية، ثمة حاجة إلى دعم بنيويّ من قِبَل أفراد الطاقم المدرسيّ، وإلى خلق فرص لتطوير علاقات مع البالغين يعبرون عن الاهتمام والإصغاء والاحترام تجاه الطلبة. ثمة كذلك حاجة إلى تدخّل الطلبة في مسارات اجتماعية وتعليمية، وحاجة إلى تشجيع وتعزيز قدرات تتعلّق بالنجاح في الدراسة: تصوّر ذاتيّ إيجابي؛ مواقف إيجابية تجاه المدرسة؛ تحصيل عالٍ في الدراسة؛ مهارات تعلّم.

تشدّد أحجام ظاهرة التسرّب في صفوف الطلبة في التعليم البدويّ في النقب على ضرورة مواصلة بذل الجهود لمكافحةها، إلى جانب تطوير تفكير خلّاق ومختلف حول سبُل مواجهتها. اتجاهات العمل الممكنة تُشتقّ من الدمج بين نتائج هذا البحث والأمور التي تُستشَف من الأدبيّات المهنيّة التي تتناول العمل مع السكّان الأصليّين والاقليات والتي تشدّد على الملاءمة الثقافية والشراكة، ومن الأدبيّات المهنيّة التي تتناول موضوع العمل مع الطلبة الذين في دائرة التسرّب.

اتجاهات العمل التي تُستشَف من البحث تُلامس ثلاثة خطوط توجيهية لبناء خطط عمل لمكافحة التسرُّب: بناء نظام إدماج وتنسيق؛ ملاءمة الاستجابات للاحتياجات على أحسن وجه؛ تطوير تسلسل من الاستجابات. من الضروري أن يشمل بناء نظام الإدماج والتنسيق تعيينَ مسؤول يكون ملتزمًا تجاه الموضوع، ويبنى شراكات بين جميع الجهات التي تعمل على مكافحة التسرُّب ومعالجته، ويبنى شراكات مع المجتمع المحلي، ويُجري عملية مسح للأنشطة المُعدَّة لمعالجة التسرُّب ومكافحته، علاوة على تشخيص الاحتياجات والنواقص.

نظام الإدماج والتنسيق يُستخدم كقاعدة لملاءمة دقيقة للاستجابات التي تقدَّم للاحتياجات، ويمكن من تطوير تسلسل استجابات بين مراحل التعليم من خلال النظر إلى احتياجات الجمهور البدوي من سنّ الطفولة المبكرة حتّى نهاية المرحلة الثانوية. بالإضافة إلى هذا، من شأن ذلك أن يقلص من تبذير الموارد ويتفادى طرح استجابات مزدوجة. من استعراض الأبحاث التي راجعت الاستجابات لمكافحة التسرُّب، يتبيّن أنه في سبيل التعامل مع ظاهرة التسرُّب المتعددة الأوجه ثمة ضرورة للعمل على مستوى السياسات العليا وعلى المستوى المحلي، في الوقت ذاته، ويتبيّن أنّ البرامج الناجعة تشمل الدمج بين عدد من التداخلات في المدرسة، والتعاون بين خدمات مختلفة، وتقليص إقصاء الطلبة، وتعزيز قدرات المدرسة الاحتوائية، وتعزيز العلاقات بين الطلبة الذين في دائرة خطر التسرُّب وسائر الطلبة، وكذلك بينهم وبين أهاليهم، وبين طاقم المدرسة.